

ليدبروا آياته (93) وقفه مع نهاية العام - للشيخ محمد بن عبدالله

المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا احسن الله عزاء اخواننا في موتاهم وغفر لهم رحمة واسكتهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه. اما بعد اخوانى - 00:00:30

فمنذ ايام ودعنا عاما كاملا من اعمارنا ودعاه المسلم بما اودعه من عمل هذا العام وانقضى وتتابعت ايامه بعجلة وما مضى فلا يمكن ان يعود بحال وهذا امر متفق عليه. فمضى - 00:01:00

هذا العام يعني قرب اجلك يا عبد الله عاما كاملا يعني نقص عمرك عاما كاملا والموفق من يقف مع نفسه موقف المعاة للمحاسب ليتخذ من تقصيره في ماضيه سببا في نشاطه في مستقبله - 00:01:40

الايات الماضية هي من عمرك والاعمال التي عملتها فيها هي عملك. وعمرك يا عبد الله الماضي منه والقادم؟ هو الايام الخالية التي يودعها الموفق الاعمال الصالحة. حينما يقال لاهل الجنة - 00:02:10

نسائل الله ان يجعلنا واياكم منهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية غدا يرحل الانسان من هذه الدنيا ويرحم ويرحل من كل شيء فيها ولا يبقى معه الا ما اودعه في هذه الايام من الاعمال الصالحة - 00:02:40

هذه الاعمال التي عملتها يا عبد الله هي الباقيات الصالحات. فكما وصفها ربنا عز وجل في قوله المال والبنون ازيينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. عندما لا يأمل الانسان في مال - 00:03:10

ولابنين ولا طالب ولا اهلين. وانما امله عمله رحمة ربها سبحانه وبحمده قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات صالحة خير عند ربك ثوابا وخير مردا. فهي خير امد يؤمله - 00:03:40

العبد وخير ما يعود عليه من الفائدة والفضل سماها ربنا الباقيات الصالحات لانها هي التي تبقى من الدنيا باكمالها لك يا عبد الله ويفهم من هذه التسمية ان ما عادها فانيات. فعجبنا لمن ياخون عندما نتعلق - 00:04:10

الفانيات ونفني او قاتنا النفيسة والغالبة في اعمال في فانية ويتهاون الانسان ويتكاسل عن الباقيات الصالحات الذي سيقدم عليها غدا احوج ما يكون اليها. عندما ينظر ايمن منه لا يرى الا ما قدم كما ثبت بذلك الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله ما منكم من احد - 00:04:40

الاسيكلمه ربها ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. ويرى النار يحتم بعضها بعضا. فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة - 00:05:20

طيبة المقصود ان الانسان غدا سيكتتم على اعماله التي عملها في الدنيا ان خيرا كان الجزاء خيرا. وان شرا ولا قوة الا بالله. ان كان جزاء العقوبة والنکان سيرحل الانسان من هذه الدنيا عندما انتهي من الدنيا امام - 00:05:40 وتنقطع منها اعماله. لا يبقى الا ما عمله في حياته او شيئا وصى به بعد مماته او شيئا ينتظره من دعوة ولد صالح او ما اشيه ذلك ما اشد التفريط وما اعظم الامر وما حجك - 00:06:10

عبد الله الى زاد يتزود به قلبك في دنياك. ليكون عونا لك على الاعمال الصالحة والى زاد تقدم عليه غدا وترى فضله واتره عندما يرى الانسان اعماله الصغيرة والكبيرة الدقيقة والجليلة. الصالحة وضدتها ولا قوة الا بالله - 00:06:40

ولهذا يقول ربنا عز وجل ونضع المواربين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل. اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال فمن يعمل مثقال ذرة - 00:07:10

خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرها يره. تدبوا كلام الله عز وجل يا وامعن النظر فيه. فهل بعد هذا من عذر لانسان يقصر في الخيرات؟ وهو ومنها مثاقيل الذر. وهل له من عذر من عذر في اقدامه على المعاصي - 00:07:30

والسيئات وهو سوف يرى منها مثاقيل الذر فالمحظى يا اخوانى من ينظر الى ما ضيئه ليتخذ منه حافزا ودافعا مستقبلا ويعلم ان عمره بين ثلاثة ايام يوم مضى وانتهى وانقضى. قال ايمكن ان يعود؟ ويوم مستقبل لا تدرى - 00:08:00

اما الله سبحانه وتعالى قاض فيه. ولم يبق لك الا هذا اليوم الذي انت فيه بل الساعة بل اللحظة انت فيه ما مضى فات والممؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها. انسان - 00:08:40

هذه المثابة لا ينبعي ان يفوت ولا ان يتهاون في نفيس الاوقات والوقت غال ونفيس بدليله ان لحظة منه اذا ذهبت فلا يمكن ان تعود. ولهذا قال ربنا عز وجل وهو ينادي عباده باشرف وصف. يناديهم تشريفا لهم وتكريما. يا ايها - 00:09:00

الذين امنوا المنادي رب العالمين والمنادي انت يا عبد الله فخليق بك وربك يناديك ان تصفي بقلبك قبل اذنك وان تلبي النداء الدعاء وتعلم ان ربك لا يدعوك الا ما هو خيرك. خير لك. وصلاح - 00:09:30

وفلاح يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا اذ كنتم مؤمنين فمقتضى الايمان ان تسمعوا وتطيعوا وتمتلوا. ثم امرهم بتقواه سبحانه - 00:10:00

بحمده وهي مسألة عظيمة. وهي يسيرة على من يسرها الله سبحانه وتعالى عليه هذا اكثرا ربنا عز وجل من ذكرها وذكر اهلها واوصافهم وجزائهم والتقوى هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله تعالى وقاية. وما هذه الوقاية؟ امثال اوامرها - 00:10:21

فيحرص الانسان على ان يتلزم شرع الله سبحانه وتعالى امثالا للامر هو اجتنابا النهي. ثم يقول عز وجل ولتنظر نفس ما قدمت لغد ينظر كل واحد ما يقدم الا ما يؤخر. فان الانسان متقدم او - 00:10:51

متاخر وليس احد واقفا ابدا. فاما متقدم الى طاعة ربه بتوفيقه واعانته وتسديده واما متاخر عنها عيادة بالله الى الذنوب والمعاصي والى حطام الدنيا. ولهذا قال عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. فالمتقدم متقدم الى الخيرات مجتهدا في - 00:11:21

منافس في الاعمال الصالحة والمتاخر متقهقر ويرجع القهقرة ولا قوة الا بالله ولا يدرى باي حفرة او هد يقع وسمى ربنا عز وجل يوم القيمة غد لقربه اذ هو ات وكل ات قريب - 00:11:53

لهذا قال عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر. وقال اتى امر الله اتى امر الله. مع انه لم يأتي وانما ذكره بلفظ الماضي لتحقق وقوعه وكان الامر اتى وانقضى وانتهى - 00:12:18

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فهو خبير باعمالكم يسمع كلامكم ويرى مكانكم ويعلم سركم واعلانكم فجدير بالعبد يا اخوانى اذا ان اخذ من تقصيره في ما ضيئه حافزا له لمجاهدة نفسه وحثها على الاجتهد في الاعمال الصالحة - 00:12:38

فما هو الا ان يرحل الانسان من هذه الدنيا. ويقدم على الاعمال التي عملها في دنياه وما هو الا توفيق الله سبحانه وتعالى واعانته وتسديده. ولكن العبد مطالب منه ان يستعين بالله عز وجل - 00:13:04

ويبذل الاسباب لعل الله سبحانه وتعالى يعينه في مجاهدته لنفسه. فيجاهد نفسه ويجتهد فيما يقربه الى الله عز وجل. اللهم اجعل هذا العام عام خير ورشاد وسداد. لنا ولبلادنا وامتنا اللهم اعننا فيه وسائر العمر على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:13:24
اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما لسان صادقا ونسألك من خير ما تعلم. وننعواذ بك من شر ما تعلم ونستغرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم -

انا نعوذ بك من الكسل والعجز. ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن ونعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم انا نعوذ من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع. وكون لا يسمع ودعاة لا يستجاب لها. اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذكها - 00:14:17

انت خير من زكاكها انت ولها ومولاها اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم اصلاح المسلمين شبابا وشبابا ورجالا ونساء. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك عفو تحب العفو - 00:14:37

عنا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم حكم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 00:15:04

الله اغفر لنا ولوالدينا والديهم وجميع ارحامنا واحبابنا وجيابرنا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الرحيمين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد. واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير. قل هذه سبيلي - 00:15:25

وبسنان الله وما انا من المشركين - 00:15:45